الكلام في الاقامة لتفويت سنة الموالاة ويستحب اعادته
اي الاذان بالكلام فيه لان تكراره مشروع كما في الجمعة دون
الاقامة ويكرهان اي الاذان والاقامة للظهر يوم الجمعة
في المصر لمن فاتتهم الجمعة بجماعتهم مثل المسجونين ويؤذن
للفائتة ويقيم كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر
الذي قضاه غداة ليلة التعريس وكذا يؤذن ويقيم لاولى
الفوايت والاكمل فعلهما في كل منها كما فعله النبي صلى الله
عليه وسلم حين شغله الكفار يوم الاحزاب عن اربع صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقضاهن مرتبا على
الولاء وامر بلالا رضي الله عنه ان يؤذن ويقيم لكل واحدة
منهن وكره ترك الاقامة دون الاذان في البواقي من
الفوايت فلا يكره ترك الاذان في غير الاولى ان اتحد
مجلس القضاء لمخالفة فعل النبي صلى الله عليه وسلم لاتفاق
الروايات على انه اتى بالاقامة في جميع التي قضاها وفي
بعض الروايات اقتصر على ذكر الاقامة فيما بعد الاولى
واذا سمع المسنون منه اي الاذان وهو ما لا لحن فيه و
لا تلحين امسك حتى عن التلاوة ليجيب المؤذن ولو في
المسجد وهو الافضل وفي الفوائد يمضي على قرائته ان
كان في المسجد وان كان في بيته فكذلك ان لم يكن اذان

مسجده

مسجده فاذا كان يتكلم في الفقه والاصول يجب عليه الاجابة
واذا سمعه وهو يمشي فالاولى ان يقف ويجيب واذا تعدد
الاذان يجيب الاول ولا يجيب في الصلاة ولو جنازة وخطبة
وسماعها وتعلم العلم وتعليمه والاكل والجماع وقضاء الحاجة
ويجيب الجنب لا الحائض والنفساء لعجزهما عن الاجابة بالفعل
وصفة الاجابة ان يقول كما قال مجيبا له فيكون قوله مثله
اي مثل الفاظ المؤذن ولكن حوقل اي قال لا حول ولا قوة
الا بالله اي لا حول لنا عن معصية ولا قوة لنا على طاعة
الا بفضل الله في سماعه الحيعلتين هما حي على الصلاة حي على
الفلاح كما ورد لانه لو قال مثلها صار كالمستهزي لانه من
حكى لفظ الامر بشي كان مستهزيا به بخلاف باقي الكلمات
لانه ثناء والدعا مستجاب بعد اجابته بمثل ما قال وفي اذان
الفجر قال المجيب صدقت وبررت بفتح الراء الاولى وكسرها
او يقول ما شاء الله كان وما لم يشاء الله لم يكن عند قول
المؤذن في اذان الفجر الصلاة خير من النوم تحاشيا عما يشبه
الاستهزاء واختلف ايمتنا في حكم الاجابة بعضهم صرح بوجوبها
وصرح بعضهم باستحبابها ثم دعا المجيب والمؤذن بالوسيلة
بعد صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاجابة فيقول
كما رواه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فائدة
ذكر القهستاني انه عن كنز العباد انه يستحب ان يقول عند سماع الاولى من الشهادتين صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية منها قرة عيني بك يا رسول الله ثم يقول اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظفري الابهامين على عينيه فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له في الجنة وذكر الديلمي في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مرفوعا من مسح العين بباطن انملة السبابتين بعد تقبيلهما عند قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله وقال اشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا حلت له شفاعتي اهـ وكذا روي عن الخضر عليه السلام وبمثله يعمل في الفضائل انتهى كحله وقي